الصباح الدولية
AL-SABAH
No. 5073 | الإثنين | 6 رجب 1446 هـ | 6 يناير 2025 م | السنة السابعة عشرة
www.alsabahpress.com Alsabah Media

الصليب الأحمر الدولي: كشف مصير المفقودين بدمشق سيتطلب سنوات

اشتباكات دامية شمال سوريا.. وعدد القتلى يرتفع لأكثر من 100 في يومين

«وكالات» : لا تزال المواجهات متواصلة في شمال شرق سوريا بين قوات سوريا الديمقراطية (قسد) والفصائل الموالية لتركيا منذ أسابيع.

وذكرت مصادر أن «قسد» تصدت لعدة هجمات في ريف منبج وسد تشرين شمال سوريا.

وأسفرت الاشتباكات المتواصلة عن أكثر من 100 قتيل خلال يومين حتى فجر الأحد، بحسب ما أفاد «المرصد السوري لحقوق الإنسان».

وقال المرصد «إن عدد القتلى من الجانبين بلغ حتى فجر الأحد 101، توزعوا على الشكل التالي: 85 من الفصائل الموالية لتركيا، و16 من قوات سوريا الديمقراطية والتشكيلات العسكرية التابعة لها».

وأوضح مدير المرصد رامي عبد الرحمن لـ«وكالة الصحافة الفرنسية» أن «الاشتباكات تتركز في ريف منبج الجنوبي والجنوبي الشرقي».

من جهتها، أعلنت قوات سوريا الديمقراطية التي يشكل المقاتلون الأكراد عمودها الفقري، السبت، أنها أفشلت جميع الهجمات المدعومة بالطيران الحربي والمسيرات على مناطق شرق وجنوبي منبج وشمال سد تشرين.

وأفادت مصادر، باندلاع اشتباكات متقطعة خلال الساعات الماضية بين قسد والفصائل في ريف منبج الجنوبي والشرقي.

كما أضاف أن قسد أعلنت أن طائرات حربية تركية استهدفت محيط سد تشرين ومدينة دير حافر بـ8 ضربات.

إلى ذلك، أوضح أن حصيلة قتلى الاشتباكات المستمرة منذ 23 يوما ارتفعت إلى 220 قتيلاً، بينهم 62 من قوات «قسد».

ومنذ نهاية نوفمبر الماضي (2024)، تواجه تلك القوات ذات الأغلبية الكردية، هجمات من فصائل مدعومة من قبل أنقرة، للسيطرة على مناطق في شمال شرق البلاد، منها مدينة الطبقة ومركز محافظة الرقة شمالاً، وبلدات الخفسة ومسكة غربي نهر الفرات.

هذا وتسيطر قسد على كامل محافظات الحسكة والريف الشرقي الشمالي لمحافظة دير الزور.

إلا أن تواجدها على مقربة من الحدود التركية يثير حفيظة أنقرة التي هددت أكثر من مرة بالقضاء على تلك القوات ما لم تلق سلاحها، لاسيما أن الأخيرة كانت استغلت خلال سنوات النزاع، انسحاب قوات الجيش السوري تدريجيا من المناطق ذات الغالبية الكردية، وانتهزت الفراغ لتقيم «حكما ذاتيا» في الشمال.

كذلك عززت تواجدها أيضا خلال الانسحابات الأخيرة للجيش قبيل الثامن من ديسمبر الماضي (2024) وسقوط نظام الرئيس السابق بشار الأسد.

تأتي تلك الاشتباكات المتواصلة بعد عقد لقاءات ومشاورات بين قسد و«الإدارة السياسية الجديدة» في دمشق بقيادة أحمد الشرع (قائد هيئة تحرير الشام سابقا)، من أجل التوصل إلى تفاهمات بين الجانبين، وحل معضلة تلك القوات.

علما أن الشرع كان أكد أكثر من مرة سابقا أن كافة الفصائل المسلحة في سوريا ومن ضمنها قسد ستسلم سلاحها وتنضوي ضمن وزارة الدفاع.

قال المرصد السوري لحقوق الإنسان، الجمعة، إن قتالا عنيفا دار بين الفصائل المدعومة من تركيا وقوات سوريا الديمقراطية (قسد) التي يقودها الأكراد في منطقة منبج شمال سوريا.

وأفاد المرصد السوري، الذي يتخذ من بريطانيا مقرا له، بمقتل ما لا يقل عن 28 عنصرا من الميليشيات الموالية لتركيا في الاشتباكات في محيط مدينة منبج.

وأشار المرصد أيضا إلى تعرض عدة قرى لقصف مدفعي عنيف من جانب الجيش التركي.

وقالت «قسد» إن القوات الموالية لتركيا شنت هجوما واسع النطاق على عدة قرى جنوب وشرق منبج، لكنها أشارت إلى أنه تم التصدي بنجاح للهجوم.

وبالمقابل، قصف الجيش التركي بالمدفعية المنطقة المحيطة بسد تشرين على نهر الفرات، كما استخدم أيضا الطائرات المسيرة خلال الهجوم.

يذكر أن قوات تركية تنتشر في شمال سوريا، ونفذت عمليات «درع الفرات» و«غصن الزيتون» و«نبع السلام» في المنطقة، ضد تنظيمي «داعش» وحزب العمال الكردستاني (بي كيه كيه) ووحدات حماية الشعب الكردية (واي بي جي) وقوات «قسد».

من ناحية أخرى رأت رئيسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر ميريانا سبولياريتش أن معرفة مصير المفقودين في سوريا تطرح «تحدياً هائلاً» بعد أكثر من 13 عاماً من حرب مدمرة، مضيفةً أن الأمر قد يتطلب سنوات.

وقالت في مقابلة مع وكالة «فرانس برس» إن «تحديد هوية المفقودين وإبلاغ عائلاتهم بمصيرهم يمثل تحدياً هائلاً، وسيستغرق وقتاً لاستيعاب حجم المهمة التي أمامنا. ما يمكنني قوله الآن هو أن المهمة ضخمة».

وأشارت إلى أن المهمة «ستستغرق سنوات لتحقيق الوضوح وإبلاغ جميع المعنيين، وستكون هناك حالات قد لا نتمكن من تحديدها أبداً».

ويشكّل مصير عشرات آلاف المفقودين والمعتقلين في سوريا، والمقابر الجماعية التي يُعتقد أن النظام السوري دفن فيها معتقلين قضوا تحت التعذيب، أحد أبرز وجوه المأساة السورية بعد نزاع مدمر تسبب بمقتل أكثر من نصف مليون شخص منذ العام 2011.

وأطلق سراح الآلاف من السجون بعدما تمت الإطاحة بحكم بشار الأسد في الثامن من كانون الأول / ديسمبر، لكن العديد من السوريين ما زالوا يبحثون عن إجابات بشأن مصير أبنائهم.

وأوضحت سبولياريتش أن منظمتها تعمل حالياً «مع السلطات، والمؤسسات الوطنية المختلفة، والمنظمات غير الحكومية، وخاصة مع جمعية الهلال الأحمر الوطني، لبناء الآليات التي ستسمح لنا بالحصول على صورة أوضح».

الكشف في ديسمبر الماضي عن مقبرة جماعية يرجح أنها تحتوي جثث معتقلين قضوا تحت التعذيب في سوريا

مصر تنفي نيتها لأي تدخل عسكري في اليمن

قوات من الجيش المصري

«وكالات» : في أول تعليق على ما زعمته مواقع وصحف إسرائيلية نفت مصر رسميا وجود استعدادات لديها للقيام بتدخل عسكري في اليمن.

ونفي مصدر مصري مسؤول ما تناولته تقارير إعلامية إسرائيلية عن قيام مصر باستعدادات، بهدف التدخل في اليمن، مؤكدا أن مثل هذه التقارير وما تتضمنه من معلومات مضللة ليس لها أساس من الصحة.

وكانت مصادر إسرائيلية قد زعمت أن مصر تخطط لشن هجمات جوية مكثفة ضد جماعة الحوثيين في اليمن.

وقال الباحث الإسرائيلي وعضو مركز ديان بجامعة تل أبيب، يهوشوع ميري ليختر، إن لديه «معلومات سرية عن تدخل وشيك لمصر ضد جماعة الحوثي، بضغط إسرائيلي، ردا على استمرار هجماتها في البحر الأحمر».

وأضاف في تدوينة له على منصة «إكس» أن «إسرائيل تدفع باتجاه مشاركة مصر في ردع جماعة الحوثي ووقف تراجع إيراداتها القومية من قناة السويس جراء تقييد الملاحة عبر البحر الأحمر».

وقال يهوشوع: إن القوات الجوية المصرية تعد خططا هجومية على الحوثيين في اليمن، زاعما أن الجيش المصري أعد نموذجا في الصحراء الليبية بين مدينتي قصر الفرافرة وبوليت، تتدرب عليها القوات الجوية المصرية.

المستشار النمساوي يعتزم التنحي بعد فشل محادثات تشكيل حكومة ائتلافية

«وكالات» : أعلن المستشار النمساوي كارل نيهامر عزمه التنحي عن منصبه بعد انهيار محادثات تشكيل حكومة ائتلافية مع الحزب الاشتراكي الديمقراطي ووصولها إلى طريق مسدود.

وقال نيهامر في منشور على منصة إكس: «بعد إنهاء محادثات الائتلاف سأقوم بما يلي، سأتنحى عن منصبي كمستشار ورئيس حزب الشعب في الأيام المقبلة لإتاحة انتقال منظم».

جاء ذلك بعد انسحاب حزب النمسا الجديدة والمنتدى الليبرالي من المفاوضات، كما اتهم نيهامر أحزابا أخرى بالتقاعس عن اتخاذ إجراء جريء وحاسم بشأن تشكيل الحكومة.

وانهارت المحادثات بين أكبر حزبين ينتميان لتيار الوسط في البلاد بشأن تشكيل حكومة ائتلافية من دون حزب الحرية، المنتمي لليمين المتطرف.

وفاز حزب الحرية اليميني المؤيد لروسيا في الانتخابات البرلمانية التي أجريت في سبتمبر الماضي بعد أن حصل على 29 في المئة من الأصوات، بينما حل حزب الشعب المحافظ ثانيا بنسبة 26.3 في المئة من الأصوات، وحصد الاشتراكيون الديمقراطيون 21.1 في المئة.

ويحتاج حزب الحرية إلى شريك ائتلافي لتشكيل الحكومة، لكن لا توجد بوادر حتى الآن على التوصل لشريك محتمل مع استبعاد نيهامر العمل مع زعيم حزب الحرية هربرت كيكل.

وبعد انهيار المحادثات يتوقع أن يصدر الرئيس النمساوي ألكسندر فان دير بيلين تكليفا لزعيم حزب الحرية بتشكيل حكومة أو الدعوة إلى انتخابات مبكرة.

وقال زعيم الحزب الاشتراكي الديمقراطي أندرياس بابلر خلال مؤتمر صحفي: «نحن على علم بالتهديدات الآن، ستتعرض ديمقراطيتنا للخطر في حالة تشكيل حكومة من حزبي الحرية والشعب برئاسة مستشار ينتمي لليمين المتطرف»، في إشارة إلى كيكل زعيم حزب الحرية.

بايدن يمنح هيلاري كلينتون وآخرين وسام الحرية الرئاسي

بايدن يمنح وسام الحرية الرئاسي لهيلاري كلينتون

«وكالات» : منح الرئيس الأمريكي جو بايدن وسام الحرية الرئاسي، أعلى تكريم مدني في الولايات المتحدة، لـ19 شخصية تتراوح بين قادة سياسيين وفنانين ورياضيين ونشطاء، تقديرا لإسهاماتهم البارزة في المجتمع الأمريكي والعالمي. وجاء هذا التكريم خلال حفل مهيب في البيت الأبيض يوم السبت.

وأشاد بايدن -خلال كلمته الافتتاحية- بالمكرمين قائلا، «أنتم تتركون أثرا لا يُمحى على بلدنا. بفضل شجاعتكم وإبداعكم والتزامكم، أصبح العالم أفضل». ووصف الحاصلين على وسام الحرية بأنهم مجموعة من «الأشخاص الاستثنائيين بحق» الذين بذلوا جهودهم في تشكيل قضية وثقافة الولايات المتحدة.

وتصدرت القائمة وزيرة الخارجية السابقة هيلاري كلينتون، إذ وصفها بايدن بأنها «رمز للخدمة العامة الاستثنائية»، مشيدا بدورها في تعزيز الدبلوماسية الأمريكية وحقوق الإنسان خلال مسيرتها المهنية الممتدة لعقود، بما في ذلك كونها أول امرأة تُرشح للرئاسة من قبل حزب رئيسي، إلى جانب أدوارها كسيدة أولى وسيناتورة.

وكان من بين أبرز الحاصلين على الوسام الطاهي خوسيه أندريس، مؤسس منظمة «المطبخ المركزي العالمي» الخيرية، التي قدمت المساعدات الغذائية لعشرات الآلاف في مناطق النزاع حول العالم، بما في ذلك قطاع غزة. وقد شهدت المنظمة مقتل عدد من عمال الإغاثة التابعين لها خلال العام الماضي نتيجة العدوان الإسرائيلي على القطاع.

قتلى وجرحى جراء قصف «الدعم السريع» 3 مناطق بالسودان

«وكالات» : أعلنت مصادر رسمية أن قوات الدعم السريع قصفت مناطق سكنية في الخرطوم الكبرى وفي ولاية شمال دارفور غربي السودان وهذا أسفر عن مقتل 8 أشخاص وإصابة 53 آخرين.

فقد قالت وزارة الصحة في ولاية الخرطوم -في بيان- إن قوات الدعم السريع قصفت السبت أحياء بمنطقتي أم درمان وشرق النيل، وأسفر ذلك عن مقتل 4 مدنيين وإصابة 43 آخرين بحسب صحيفة سودان تريبيون.

وأضافت أن القصف استهدف منطقتي كرري في أم درمان وشرق النيل بولاية الخرطوم، مشيرة إلى أنه جرى نقل المصابين إلى 3 مستشفيات.

ولا تزال عدة مناطق في الخرطوم والخرطوم بحري وأم درمان تشهد من حين لآخر معارك بين قوات الدعم السريع والجيش السوداني الذي تمكن في الأشهر القليلة الماضية من استعادة مواقع إستراتيجية وقلص مساحة الأراضي التي كانت بقبضة تلك القوات.

وقبل أسبوع، قال مصدر عسكري ميداني للجزيرة إن الجيش تمكن من التوغل في مناطق بالخرطوم بحري، وهذا أجبر قوات الدعم السريع على التراجع إلى ضاحيتي حلة حمد والشعبية.

وفي تطور آخر، قالت الفرقة السادسة مشاة التابعة للجيش السوداني إن 4 مدنيين قتلوا وأصيب 10 آخرون السبت جراء قصف الدعم السريع أحياء سكنية بمدينة الفاشر عاصمة ولاية شمال دارفور.

من جهتها، قالت وزارة الصحة السودانية السبت إن قوات الدعم السريع قصفت للمرة الـ14 المستشفى السعودي في الفاشر وأسفر ذلك عن مقتل مواطن وإصابة اثنين من موظفي المستشفى.

سوق بمدينة الفاشر تعرض للقصف في الأشهر الأولى من الصراع الجاري في السودان

ومنذ مايو الماضي، تحاصر قوات الدعم السريع مدينة الفاشر وشنت عدة هجمات لاقتحامها لكنها فشلت حتى الآن في كسر الدفاعات التي أقامها الجيش والقوات المساندة له، كما أنها خسرت مؤخرا قاعدة «الزُرق» الإستراتيجية، حيث سيطرت عليها القوة المشتركة لحركات التمرد السابقة المتحالفة مع الجيش.

واتُهمت قوات الدعم السريع مرارا بقصف المناطق السكنية والمستشفيات والمرافق المدنية الأخرى ومخيمات النازحين في الفاشر، ولكنها تنفي هذه الاتهامات.

ويشهد السودان منذ منتصف أبريل 2023 معارك بين الجيش والدعم السريع أسفرت حتى الآن عن مقتل ما لا يقل عن 30 ألف شخص ونزوح 14 مليونا داخل البلاد وخارجها، بحسب أحدث البيانات التي تصدرها منظمات دولية.